بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد الامين واله المطهرين وبعد
فانه لما سلك ايها اهل السنة رضى الله عنهم مسلك الكرم
والتجلم فى امر الصحابة بان نبذوا باب الشتم الذى ليس
من اخلاق امثالهم ظن من استعمل قلمه بهذه المسالة
انهم مجمعون على الرضى والترضية واستظهر على ذلك
باحاديث فى المعدمين على علي عليه السلام منقوله من كتب
الفريق الذى بينهم وبين آل محمد الشقاق وهذه مسئلة غنية
عن الاطالة بعد اجماع الزيدية اعنهم وابائهم ان الامام
لعلي كرم الله وجهه وضرح اهل المقالات ان الزيدى
من قال بالعدل والتوحيد وامامة امير المومنين
عليه السلام ه وقال ابن حجر فى مقدمة الفتح ان الشيعي
من قدم عليا عليه السلام فهذى مما اتفقت عليه الزيدية
وهم الذين يهمهم عضابة اهل البيت فى الاجماع فقد نقل
الاجماع على امامة علي عليه السلام عن العترة الطاهرة كل
كبارهم الا من لم يتكلم فى العلم ه وضرح بالاجماع الامام
احمد بن سنى والقسم والهادي وابو القسم الامام الحرجانى عليهم السلام
وخلائق وقد اجمعت العترة على ان امامة علي كرم الله وجهه

فى اصول الدين الواجب على جميع المكلفين اطبقت على ذلك
كتبهم ه روى فى البحر عن الامام يحيى عليه السلام ان راى العترة
جميعا ان معرفة امامة علي عليه السلام فرض عين فتدبر النظر
فيها مخطئ وقال الهادى للحق عليه السلام فى كتاب
الاحكام ان من لم يعلم ولاية امير المومنين فلا ينجو من عذاب
الرحمن ولا يتم له اسم الايمان حتى يعتقد ذلك انتهى الايمان
الى اخر كلامه وروى الاجماع فى الكافى وغيره ونصره
الشرح الجديد ما لا مزيد عليه فهذان اجماعان احدهما ان
معرفته امامته من المسايل اللاحقة بمسايل العدل
والتوحيد ه والثانى انه الامام خفيا وقد ترتب
على هذين الاجماعين اجماعان الاجماع الاول من الامة
على انه قد منع عليه السلام من التصرف والاجماع الثانى
على حكم من منع الامام التصرف وهو معروف فى كتب الخلاف
والاصوليات ايضا وحكى عنهم الاجماع على غصب
فاطمة رضى الله عنها ومنعها على ذلك وسياتى ذلك ان شاء الله
وقد حكى عنهم اجماعات منها ما حكاه الناصر الكبير
رضى الله عنه صريحه فى المطلب الذى شقناه لمعرفة ما عليه
العترة عليهم السلام والناظر فى كتبهم مستغن عن هذى التطويل

لانه على طرف ثمامها وانما نشأ من بعض الناظرين الوهم
من اغفال العتره عليهم السلام للشاب والشيبه وما اعتاده
الجهله من التطويل بما لا طايل تحته وهذى ماخذ للدرشى
ضعيف لا يعول عليه من عرف الاصول اطرد وعرفه لين
هذى ترك والترك كا لفعل له وجوه وكيف تقوى هذى
الترك المجرد على ان يقاوم ما حكيناه اولا من الاجماعات
وعلى ما صرحوا به صريحا ولقد كان ترك علي عليه السلام
للبيعه عند الخصوم شبهه اشهر حتى فاطمه عليها السلام قد
عدم الرضى لكنهم ارادوا منه ان يكون شبانا مبانا للصواب
والحكمه التى لقنه اياها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بقوله انت منى بمنزله هرون من موسى قال الامام
الاعظم زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام فى هذى تنبيه لعلي عليه السلام على ما
فعله فانه تقبل طريق هرون عليه السلام حين راى القوم
يعكفون على اصنام لهم ونا هيك بهذه معصيه توجب
ظاهرا اعظم مما لامه به كليم الله عليه السلام لكنه اعتذر بقوله
اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرايل ولم ترقب قولي
قلت اراد بقوله عز وجل ولم ترقب قولي ما قاله له

عند توصيته واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فكيف لا
يعرف علي كرم الله وجهه مع فقهه ما اراده صلى الله عليه
واله وسلم مما فعل الا دون فعل هرون وقد اوى الى ذلك
قوله عليه السلام سلمت ما سلمت الامور الناس ولم يكن بيهما
جور الا علي وليح اليه الامام شرف الدين بقوله
ضان الوصي بها الاسلام اذ بقيت اعلام شرع سراعيها من عيها
فهذه وجه من وجوه تركه عليه السلام للمنابذه والطهاره
الشقاق وجيه عند المنصف واما قول العايل
ان لم يصب فحور امن فحور جعل مالذ وسات وتنوع مراضات
المعش ما لشعرات وكيف يرضى ما لنبت الذى ليس من اخلاق
الانبيا والاوصيا عليهم السلام بل ولا اوشاط المومنين
فان المومن ليس شبابا ولا لعانا ولا لطعانا بل ولا رد نا
الجاهليته كما قال خاتم
واعفر عورا الكريم ادخاره واغرض عن شتم اللئيم تكرما
ولقد كره نبت اعدايه ومشا قيه فى كثير من احواله
كما حكى نصر بن مزاحم المنقرى وغيره فان نصرا اشخص الى
عبد الله بن شريك قال حرج حجر ابن عدى وعمرو بن الحمق
يطهران البراءه من اهل الشام فارسل علي عليه السلام ان كفا

عن ما سلعني عنكما فاتاه وقالا يا امير المومنين انا سنا
محققين قال بلى قالا اوليتوا سطلين قال بلى قالا فلم منعتنا
من شتمهم وشتمهم قال كرهت لكم ان تكونوا شتامين سابين
تشتمون وتتبارزون ولكن لو وصفتم مساوى اعمالهم وقلتم
من شيرتهم كذى وكذى كان اصوب فى القول وابلغ فى
العذر وقلتم مكان لعنكم اياهم وبراتكم منهم اللهم احقن
دماءنا ودماءهم واصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من
ضلالهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوى عن الغى والعدوان
من لجج به لكان احب الى وخيرا لكما قالا يا امير المومنين
نقبل عظتك ونتاديب باديك **وروى** نضر بسنده الى
عبد الله بن سنان عن ابيه ان امير المومنين عليه السلام كان يعلم
اصحابه فى كل موطن ابواب القتال الشرعية وفى اخره
ولا تهجموا هجوا الا باذنى وان شئتم اعراضكم وتناولن امراكم
وسلاحكم فانهن مضاف القوى والانفس والعقول
ولكن لعبدنا وانا نومرنا بالكف عنهن وهن مشركات وهذه
صفته اللاحقة به عليه السلام واليه اللمح مما رواه الاعلام احمد
فى مسنده والبيهقى وغيرهما عنه صلى الله عليه وآله وسلم من
اراد ان ينظر الى نوح فى عزمه والى ادم فى علمه والى ابراهيم

فى جلمه والى موسى فى بطشه والى عيسى فى زهده فلينظر
الى على بن ابى طالب عليه السلام فانظر الى شبيهه بابراهيم على نبينا
وعليه افضل الصلوة واللام وكان ابراهيم كما قال الله تعالى
غير موضح خليلا اواها منيبا لا ارى النجاة المرة بعيد
المرة واعتذر له ربه بقوله وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الى اخر الايه وحكى
الله عنه الجدال فى قوم لوط وعقبه بوصفه بالحلم
رضاء عنه مما صنع وان اخطا فهو مصيب **وقد**
اكتفى امير المومنين عليه السلام بالجرم والتسكى ولا باس به
ولا وصمة عند اهل الدين ولا الرياسة فى ذلك وتلاه غير
منهاجه اولاده لما ذكرناه من التكرم ولما حشوان
تفرق الناس عنهم فان هذه المسئلة مما عولمت معاملة
غيرها ولا خلصت من شوب الهوى فان الغنم بن ابراهيم
نجم آل الرسول عليه السلام لما مرخ المقال بذلك فى مصرقت
جموعه ولا يزما اختلف كلام الامام زيد بن على صلوات
الله عليه لابى الخطاب وغيره فحين كان الناس الوفاء
وخشى انفضاضهم ترك التصريح وذكر المحاسن وحسن اصيب
بالتهم تكلم بالتاويل هو هذى شان الضرورة فاما امر المنبر

اذا ما لموا من ارتد عن الاسلام ولقد كان السيد العلامة محمد بن علي الارحبي المفتي يقول لو اجد من ياتي بالمعروف وينهى عن المنكر من غير اهل السنة لاعنته وهذه مقالة لكثير من علماء الزيدية وغيرهم جليه عند من درس كتب المذهب العراقي واليمني ولم يقف عند فقهه الذين اقتصروا على انظارهم القاصرة مع غيبة الاطلاع وعدم معرفة الاصول الجلية ولا معرفة شيوخ العتره وما احق هذه الطبقه بترك ترجيحها

قال القاضي العلامة عبد الله بن زيد العنسي رحمه الله ما لفظه

فصل منقول من شرح القاضي ابي مضر وهو هذي فضل

قال القاضي يوسف كتب الي الشيخ الاستاذ ابو القاسم يخط يده ان الشيخ ابا الفضل ابن شرون قال ومن انتصب من عرض الناس ممن يكون له استطلاع بالامر بالمعروف وان اله المنكر واذعان الظلمه من البلاد وحبت معونته على ذلك اذا كان رشيدا سديدا فان يمكن من البلاد اغانه المسلمون ايضا لئلا تعود الظلمه ثانيا الى الارض الاول باق في هذه الحاله ايضا وان كان يقيم الحدود وسعد الاحكام ويستوفي الحقوق ويضعها في مستحقها ويا خذها قهرا كان له ذلك ولم يتمتعوا من معونته والكال هذه وان كان للامام ذلك كان لغيرهم ان ينهضوا بها اذا عدم الامام ولا يمكن من نصبه كما يقول في القضاء وذلك كله الاسلام واحكامه والا تعطل جميع ذلك والى هذي اشار المؤيد بالله قدس الله روحه في باب القضاء في كتاب الزيادات يقول عبد الله بن زيد وهذي هو مذهب

قاضي القضاه وذكره في المحتصر المكي ومذهب غيره من علماء المعتزله

وروى العقيه جمال الدين صالح ابن شلبين ان العقيه الزاهد علي بن احمد الاكوع الجوالي الحجري قال هذي الفضل مما وراه علي المنصور بالله عبد الله بن حمزه وكنت اعلم ما يختاره ويذهب اليه ح وما لا يرتاه لا فوجدت على هذي الفضل انه مذهبه واختياره وعند ذكر الجدود فوجدت العلامة عليه انه لا يرتضي ذلك ولا يجوز له عنده اقامتها ومن الجواب القاضي العز على عن رسالة القاضي العامل في المحتسب بالعطه وذكر الحاكم ابو سعيد في كتاب جلاء الابصار عند ذكر القراء والزهاد وغيرهم محمد بن واسع وقال كان في الثغر محاربا للترك مع قتيبة ابن مسلم الباهلي ولما حاشت جموع الترك شال قتيبه عن محمد بن واسع فقيل هو في الميمنه بيضتص باصبغه فقال تلك الاصبع قد قاربته اجبت الي من مايه الف سيف وسنان وكان عبد الله ابن المبارك المشهور بالصلاح والعباده في اكثر شعر طرطوس وذكر الحاكم ابو سعيد في اجزاء الرابع من التفسير عن عبد الله قال عرا لي عارض فدخل في منخري من العنبار وكسب عبد الله ابن المبارك الى الفضيل ابن عياض الابيات المشهوره اولها

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا ✻ لعلمت انك في العباده تلعب
من كان يخضب خده بدموعه ✻ فنحورنا بدمائنا تتخضب

كل هذي في كتب السير والاخبار ومن بحثها وطالعها عرف

ما ذكرنا ووجده كما ذكرنا وذكر في كتاب كنز الاخبار المختصر من
كتاب تاريخ ابن الاثير ان الخبا ذله الثلاثة عبد الله بن الخباش
وعبد الله بن عمرو وعبد الله ابن الزبير كانوا في جيش يزيد ابن معوية لعنهما الله
وقد كان بعثه ابوه معوية ابن ابي شفيان غازيا الى بلاد الروم ليثبت
شعري ما حال احدكم بالنظر الى عبد الله ابن عباش زيادة هذه
الامة وقد نبهنا بما ذكرنا الى اجوال فقيه الضحابة والتابعين
وما حا هذى عن اخذ ممن ذكرناه الا واحتج بطوا هز الايات
القرانيه وعمومها في باب الجهاد والاخبار الوازده في ذلك
قال الشيخ العلامة عمران ابن الحسن سمعت امام عصرنا المنصور
بالله عبد الله بن حمزه بن سليمن يعظم حال صلاح الدين يوسف
ابن ايوب ويترحم عليه وهو ملك الشام وحلب ودمشق واعمالها
وكان في اخر الدوله العباسيه كثيرا الغزو الى ديار الكفار والجهاد
على ثغور المسلمين وبدا بنهم وترحم عليه المنصور بالله وعظمه
لما عرف من فضل الجهاد عن الملة النبويه وحسن الدفاع اوجوه
عن الحوزه الاسلاميه ورثاه المنصور بالله بقصيده كتبها الى
اولاد صلاح الدين منها

ترحم رثي على وجهه ✻ عشايا الغصور وابكارها ✻

وكان نصوبه فما اخذ من خراج وزكوه ومعونه هكذى رواه عمران
وشاق في هذى الكتاب كنزا طيبا من هذى ثم حكا فيه عن ابن المنعم
ابن ابرهم عليه السلام رواه عن محمد بن عبد الله العمري اركبه عليه السلم

ان جهاد الظلمة لعضد الى ديارهم يجوز وان لم يكن امام ولغيره
واحد من ائمه العتره اعني هذى العول وتعبادهم يطول وقد اشرنا
الى غيوبهم والى جمل من اكاليبهم وابلغ من اقوالهم انتهى بلفظه ✻
واما قولك تروجه لغمر هذى وتكلم فيه اهل البيت عليهم السلام
ما يواخ من الكلام منهم من انكر الزوايه ومنهم من ذكر العقد من
العباس رضي الله عنه ومنهم من قال وقع العقد ولم يقع الدخول
ومنهم من ذكر وقوع العقد والتوابع وذكر ان لذلك وجها
مسوغا لانهم استشكلوه من جهه الكفاءه في النسب اعظم من هذى
الاستشكال فاما الاقوال الاولى التي ذكرناها عن بعض الائمة
فقد راءت عدم ذكرها وان اذكر غير ذلك وان كان اولى لاجله
اهل البيت هم اعلم بما قالوا لكنه لا موجب لذلك وفي مذهب المنصور بالله
عليه السلام عند المتكلم في نكاح الفاطمات ما نضه وما وقع من نكاح كثير
منهن من الضحابه ومن بعدهم فلا مؤمن عاذ نضه تبيح المحضورات
كما في سائر ما يحصل من تناول مال الغير والميته وقتل المترس به
في الحرب من المسلمين الى اخر كلامه وقال في الهدايه في كفاءة
الفاطمه فلا تفتقر ولا ينبغي العقد الا لضرورة وقال في شرحها كما في
تزوج عمر بام كلثوم فانه لما تعذر تزوجها من فاطمة لعدم وجوده
حلالا لا اعتقد تزوجها من حلال لا غمز الى اخر كلامه هذى كلامهم في كفاءة
النسب واما باعتبار الدين الذي هو مراد السايل فقد عقل السايل عن

المذهب وان الذى ليس بكفو للمومن هو من جاهر بالفسق وغيره
المجاهره وابن هي فى هذى الباب فالاحوال كانت شديده الا
المنصب مع ان هذى فى فسق التصريح واما فسق التاويل عند
حكى الماضى فى الشرح ان فاسق التاويل لا يخرج عن الكفاءه
وذكر فى الحشى ما معناه انه من كان فسقه خفيا لم يخرج بذلك
عن الكفاءه على ما تضمنه كلام اشهبا على ان امام المذهب
زيد بن على عليهما السلام اعتبر الكفاءة فى الدين بانها للمراءة
فكيف يجوز اللبس على التصريح للرضى من شمائل الترويج
وهذه اقوال الائمه كما ترى فى الفساق واصراهم اهم بستر طون
لعيب الكفاءه المجاهره قال فى الغيث فان قلت
اعتبار المجاهره وهى تستلزم ان لو عرف الولى الزانى ان
هذى الزوج فاجر فاسق بالمشاهده لكن لم يظهر للناس لكنه انه
يكون كفوا له ولو تثبت بل عبده انه مطمئن مطبق على الماضى
قال على السلام العلامه فى اعتبار الكفاءه ان لا تحصل غضاضه
ظاهره مع التنزل تحصل غضاضه انتهى

تم ذلك بعنايه سيدى ومولاى العلامه العلامه المجاهد
خلال المجد والزعامه عز الاسلام والمسلمين مفرغ العزا والمكارم
محمد بن امير المومنين المتوكل على رب العالمين اتبع الله تعالى بمحاسنهما امين

يسم الله الرحمن الرحيم ونستعين

من كان ليس القرآن عدته لم يخش فى دهره نقصا ولا خللا

ربه المتاك فى فضايل الال

الحمد

هذا الشعر المبارك للحاج الفاضل عز الاسلام
سبطين من الال الكرام محمد صالح الشفيف عليه
الذى قال شاعرهم بيت الامام الهادى عليه
لو كان سبقك فى شئ سبقت اليه
فقد كان حرير ما عضا ابليس

نهاية المخطوطة